Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (2) October (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

العبادات الدينية واثرها على الممالك اليمنية القديمة

م.م ماجد طلال حسن هاشم

وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ/٣

Religious worship and its impact on the ancient Yemeni kingdoms

Asst.lecturer Majid Talal Hasan
Ministry of Education/ Karkh Education Directorate/3
E-mail: majdtalal1976@gmail.com

الملخص:

كان للعقيدة الدينية تأثير عميق ومهم في حياة القدماء من اليمنيين، حيث أثرت هذه العقيدة على جميع جوانب حياتهم الروحية والمادية. كان اليمنيون يعتبرون الآلهة جزءًا أساسيًا من حياتهم، مما دفعهم إلى عبادتها والتقرب منها عبر مجموعة من الطقوس والشعائر المختلفة. كانوا يقدمون القرابين، وفي بعض الأحيان، يضحون بحصونهم، وأبراجهم، ومنازلهم، وأراضيهم، وحتى بأنفسهم وحيواناتهم، سعيًا لنيل رضا الآلهة وكسب حمايتها. مرت المعتقدات الدينية بمراحل تطور متعددة، تعكس التحولات التي شهدها المجتمع اليمني من حياة البداوة إلى الاستقرار والتمدن. كانت هذه المعتقدات تمثل الفكر الروحي للمجتمعات البدائية المتنقلة، حيث كانت تقدس العناصر الطبيعية المحيطة بها نتيجة لتأثيرها المباشر على حياتهم اليومية.تجسدت الكهانة كوسيلة للتواصل بين الآلهة والناس، حيث كان زعيم الجماعة أو القبيلة يقوم بدور الكاهن، مسؤولًا عن وضع التعاليم الدينية التي تتعلق بمجتمعه. وغالبًا ما تنتهي هذه التعاليم بوفاة الكاهن، ليظهر زعيم جديد يحمل تعاليم جديدة، مما يساهم في استمرار تطور الفكر الديني في المجتمع.

Abstract:

The religious beliefs had a profound and significant impact on the spiritual and material life of ancient Yemenis, influencing various aspects of their existence. They viewed the gods as integral to their lives, prompting them to worship and draw closer to these deities through a variety of rituals and ceremonies. They offered sacrifices, and at times, dedicated their fortresses, towers, homes, lands, and even themselves and their animals in hopes of gaining the favor and protection of the gods.The religious beliefs underwent several phases of development, reflecting the transitions within Yemeni society from a nomadic lifestyle to one of stability and urbanization. These beliefs mirrored the spiritual mindset of primitive, mobile communities, which revered the surrounding natural elements due to their direct impact on daily life.Priesthood emerged as a means of communication between the deities and the people, with the leader of the community or tribe often assuming the role of the priest. This leader was responsible for establishing the religious teachings pertinent to the group, which typically ended with their death, paving the way for a new leader to introduce new doctrines, thus contributing to the continuous evolution of religious thought within the society.

المبحث الأول: تطور المعتقدات الدينية للمعبد :

يعتبر الدين جزءًا جوهريًا من الطبيعة الإنسانية، وهو أحد الخصائص المميزة التي تفصل الإنسان عن باقي المخلوقات، مثل العقل والتفكير. منذ بداياته، اتخذ الدين طابعًا اجتماعيًا، حيث أسهم في تشكيل المجتمعات البدائية. لقد عمل الدين كحلقة وصل تربط بين أفراد المجتمع، مما يعزز من تفاعلهم وتعاونهم ويمنحهم شعورًا بالانتماء إلى كيان أكبر[١]مرت المعتقدات الدينية بتطورات متعددة تتماشى مع مراحل تطور المجتمع، بدءًا من حياة البداوة وصولًا إلى الاستقرار والتمدن. عكست هذه المعتقدات الروحية أفكار المجتمعات البدائية المتنقلة، حيث كانت تُقدس العناصر الطبيعية

المحيطة بها وفقًا لتأثيرها في حياتهم اليومية.ظهرت الكهانة كوسيلة للتواصل بين الآلهة وعبادها، حيث كان زعيم الجماعة أو القبيلة يشغل دور الكاهن، مسؤولًا عن وضع التعاليم الدينية الخاصة بمجتمعه. وغالبًا ما كانت هذه التعاليم تنتهي مع وفاة الزعيم، ليظهر زعيم آخر يقدم تعاليم جديدة، مما يعني أن تلك الجماعات كانت تفتقر إلى نظام موحد ومتسلسل يتعلق بوظيفة الزعيم والمعتقدات المرتبطة به.مع ظهور المجتمعات المستقرة في نهاية العصور الحجرية، تطور الفكر الديني ليتحول إلى عبادة آلهة متعددة تجسد القوى العليا، مما ساهم في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لهذه المجتمعات [٢].استنادًا إلى معتقداتهم حول مصير الإنسان والكون، نشأ المعبد كمكان مخصص لهذه الآلهة، حيث تُقام فيه الطقوس والممارسات الدينية. وقد برز دور الكاهن كوسيط مقدس بين الآلهة والشعب، حيث كان يتلقى الكاهن عند دخوله المعبد التعاليم المتعلقة بالآلهة والطقوس من الكاهن السابق تطور هذا النظام ليؤسس مؤسسة دينية أنشأت لاحقًا مرجعية عليا في الشؤون الدينية والمدنية للشعب في مراحلهم المبكرة. وكان للكاهن نفوذ كبير في المجتمعات القديمة، واستمر هذا النفوذ حتى بعد انفصال السلطة الدينية عن السلطة المدنية، مما يعكس أهمية دوره في حياة تلك المجتمعات[٣].كان للدين دور أساسي في تشكيل وبناء المجتمع القديم، حيث تجلى هذا الدين من خلال الطقوس والممارسات والتشريعات التي اعتمدتها المؤسسات الاجتماعية. لا يمكن دراسة أو فهم أي حضارة بشكل كامل دون التعرف على تفاصيل معتقداتها الدينية، إذ تعد هذه المعتقدات جوهرية لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع بيئتهم. لذا، فإن دراسة الدين تعتبر مفتاحًا لفهم الفلسفات والقيم التي كانت تحكم تلك المجتمعات[٤].برز الدين كعنصر أساسي وفاعل في حياة المجتمعات القديمة في الجنوب، حيث لعب دورًا محوريًا في تشكيل ملامح البنية الحضارية للمنطقة خلال الألفية الأولى قبل الميلاد. أثر الدين بشكل كبير على الجوانب المادية والفكرية للحياة، معبرًا عن الأفكار والثقافة السائدة في المجتمع اليمني القديم. ساهمت هذه المعتقدات الدينية في بلورة الهوية الثقافية وتشكيل القيم والممارسات التي ميزت هذا المجتمع، مما جعل الدين جزءًا لا يتجزأ من نسيج الحياة اليومية والثقافية للمنطقة[٥].تظهر كلمة "دين" في نقوش جنوب الجزيرة العربية بعدة صيغ، مثل صيغة د ي ن التي وردت في النقش RES3257. كما تم استخدام الصيغة ي د ي ن م في النقش RES4626، وصيغة و د ي ن التي ظهرت في النقش RES356. تحمل هذه الصيغ معاني متعددة تشمل الفرض، والواجب، والارتباط، والولاء، والطاعة.[6] كان نظام الحكم في اليمن نظامًا دينيًا، حيث كانت الآلهة تُعتبر رأس المملكة والحامية للحكم، مما يجعلها السلطة العليا. تلتها سلطة الملوك، ثم تأتي بعد ذلك سلطة الشعب، وكان الحاكم اليمني في بداية حكم الممالك يحمل لقب مكرب ذات الصبغة الدينية المقدسة ، فهو يجمع بين الكهانة والأمارة[٧],ارتبط إنشاء المعابد بشكل وثيق بظهور طبقة كهنوتية تتمتع بنفوذ كبير. لم تقتصر مهام الكاهن، الذي تم الإشارة إليه في النقوش باسم رشو، على الشؤون الدينية فحسب، بل تشير الأدلة إلى أن بعضهم تولى أيضًا مسؤوليات في مجالات مدنية وعسكرية. كان الناس يقدمون النذور للآلهة كجزء من وفائهم لإنجازات الكاهن، مما يعكس الدور المحوري الذي كان يلعبه الكهنة في المجتمع. علاوة على ذلك، كان للكهنة تدخلات متعددة في الحياة العامة، مما يدل على تأثيرهم الواسع في مختلف جوانب الحياة اليومية[٨].يصعب تحديد اللحظات الأولى لظهور الفكر الديني بدقة، إذ لم تُعثر على كتابات أو نقوش واضحة تشير إلى هذه الفترة. ومع ذلك، منذ فجر التاريخ، بدأ الإنسان في تطوير أفكاره حول الخلق والحياة بشكل تدريجي. يُظهر الفكر الديني لدى اليمنيين أوجه تشابه مع الفكر الديني لدى سكان وادي الرافدين، حيث ارتبطت بدايات هذا الفكر بالظواهر الطبيعية مثل الرياح، والأمطار، والفيضانات. كان الإنسان اليمني يؤمن بثالوث كوكبي يتكون من الشمس، والقمر، وكوكب الزهرة، حيث كانت هذه الآلهة تُعتبر الأهم في معتقداتهم القديمة. ومع ذلك، لم تصلنا نصوص دينية من فترة الجاهلية، مما يجعل من الصعب تكوين صورة دقيقة عن مفهوم الدين لدى العرب الجنوبيين وطرق تصورهم لآلهتهم. هذا النقص في المعلومات يعيق فهمنا الكامل للأبعاد الروحية والثقافية التي شكلت معتقداتهم، ولا بدّ من التعرف على أهم الأدوار الوظيفية الدينية في تطور المعبد هي:

١.الاهمية الدينية للمعبد: **(Religious significance of the temple)** يُعتبر المعبد مركزًا دينيًا أساسيًا يجمع بين السلطة الحاكمة وممارسات العبادة. تتجلى الأهمية الدينية للمعبد في الحضارات القديمة من خلال دوره في تعزيز العلاقة بين الفرد والإله. إذ لم يكن بإمكان الإنسان التواصل مع الإله مباشرة، بل كان ذلك يتم عبر المعبد الذي يُمثل فيه الكهنة، فقد كان الكهان يقومون بخدمة الاله في المعبد الذي بني له . ووظائفهم الدينية هي تلبية لمتطلباته وتلك الخدمة تجعل المعبد عبارة عن مؤسسة دينية متكاملة' وقد كان لليمنيين طقوس يؤدونها في المعبد والتي كرست لها المعابد لاحتضان هذه الطقوس المختلفة مثل تقديم القرابين والنذور والابتهالات والصلوات وقبل ان يقوموا بأي أمر يلجأ السكان إلى المعبد لاستنطاق معبوداتهم واستطلاع آرائها عن طريق الكهنة قبل الإقدام على أمر ما وتدفعهم شدة ايمانهم بقوة المعبودات وسلطتها إلى طاعة أوامرها وتنفيذها لاعتقادهم انها تنفع وتضر ، وكانوا يتكلمون اليها فمثلاً كان الاوسانيون يتكلمون إلى معبودهم الرئيس[٩].

٢. الأدوار والمهام السياسية للمعبد:**(The political roles and functions of the temple)**

تنوعت الأدوار والمهام التي اضطلع بها المعبد بعد تعدد وظائف الكهنة، حيث شملت هذه الأدوار جوانب عدة، بما في ذلك السياسة والاقتصاد والمجتمع، إلى جانب الوظيفة الدينية الأساسية. كان للعامل الديني تأثير مباشر على التكوين السياسي للدولة في اليمن القديم، إذ كانت وضعية المعبد الفريدة تعكس متطلبات السلطة المركزية. كانت تُقام في المعبد مراسم تتويج الملك، حيث يعبر الملك خلال هذه الاحتفالات عن شكره للآلهة ويعترف بفضلها في وصوله إلى العرش، مما يُبرز دور المعبد السياسي . كانت كل الحروب العسكرية التي يأمر بها الملك تقام باسم الآلهة، مما يعني أن أي فقدان للاستقلال السياسي لأي مملكة كان يُعتبر هزيمة للآلهة نفسها، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين الدين والسياسة في ذلك الزمن[١٠].لذا، كانت المعابد تمثل محورًا رئيسيًا للتحالفات السياسية، سواء ضمن إطار المملكة نفسها أو بين التجمعات السياسية الأقل تنظيمًا، مثل القبائل أو التحالفات بين عدة قبائل. كانت هذه التجمعات تنشأ لأسباب دينية أو نتيجة الحاجة إلى التعاون المشترك. وكان المعبد المخصص للإله الذي يُحتفَل به هو المركز الذي يجمع هذه القبائل، يتجلى الدور السياسي للمعبد من خلال تجمع الأفراد فيه، سواء كانت هذه التجمعات لأغراض العبادة أو لمناقشة قضايا اجتماعية أو سياسية. كان للدين تأثير كبير على حياة الناس في جميع جوانبها، حيث حصل رجال الدين على مكانة مرموقة في المجتمع اليمني القديم. برزت أهمية المعبد في تعزيز أسس المملكة، ويتجلى ذلك بوضوح في نقوش معبد أوام، التي توضح الدور السياسي الذي لعبه هذا المعبد خلال فترة ملوك سبأ وذي ريدان. تشير هذه النقوش إلى الأراضي التي تتبع المعبد والقبائل التي، بعد خضوعها لمملكة سبأ، كانت ملزمة بالاعتراف بسلطة الإله المقة. كما كان من المفترض أن تتوجه هذه القبائل إلى معبد المقة لتقديم القرابين، مما يعكس كيف كانت المعابد تعمل كرموز للسلطة السياسية والدينية في تلك الحقبة.[١١].

3.الأدوار والمهام الاقتصادية للمعبد **The economic roles and functions of the temple** : تركز الدور الاقتصادي للمعبد في اليمن القديم على العلاقة الوثيقة بين ممتلكات المعبد والمملكة، حيث كانت الأموال التي تُهدى للمعبد تُعتبر في الأساس أموالًا تابعة للملكة، تحت إشراف الكهنة. من جهة أخرى، لم يكن بالإمكان الفصل بين أموال المعبد وأموال المملكة، مما يعكس التكامل بين الجانبين.شهدت التجارة تنظيمًا عاليًا منذ فترات ازدهار الممالك اليمنية القديمة، حيث أصبح المعبد طرفًا فاعلًا في عمليات البيع والشراء منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد. كانت هذه الأنشطة التجارية تتم تحت مظلة حماية الآلهة، سواء الخاصة أو العامة. كما كان للكهنة دور في تنظيم الطرق التجارية، مما ساهم في ربط المدن ببعضها البعض، وكذلك ربطها بالعالم الخارجي.(١٢) كانت عمليات البيع والشراء تُجرى باسم المعبد بشكل خاص، حيث كانت العائدات تُستخدم لدعم الملك أو الحكومة في مختلف الأنشطة المدنية، مثل تغطية نفقات الحروب وتعبيد طرق القوافل، بالإضافة إلى تمويل المنشآت العامة. تُقسم التجارة في اليمن القديم إلى نوعين رئيسيين: تجارة القطاع الخاص وتجارة القطاع العام المرتبطة بالمعبد. يتضح هذا التصنيف في مملكة معين، حيث تم تنظيم هذه العمليات والفصل بين النوعين. فالتجارة في القطاع العام كانت تُخصص للآلهة نفسها وتُنظم بواسطة "الكبير"، أي رئيس الكهنوت، مما جعلها معفاة من الضرائب التي تُجمع باسم الآلهة. ومن هنا، أصبح المعبد بمثابة مؤسسة تجارية مركزية تشرف على كلا النوعين من التجارة دون تمييزتعددت موارد المعبد، وكان من أبرزها الضرائب التي تُفرض على البضائع والمزروعات. ومع مرور الوقت، تطور نظام ضريبي خاص بالمعبد، حيث بدأ في البداية كتبرعات وهبات، ثم تحول إلى ضرائب إلزامية. وقد بلغت نسبة الضريبة التي تُفرض لصالح المعبد في مختلف الممالك اليمنية القديمة حوالي عشر البضائع التجارية أو المحاصيل الزراعية، مما يعكس الأهمية الاقتصادية للمعبد في تلك المجتمعات.تدل الاكتشافات الأثرية في معبد الآلهة ال مقه جنوب مدينة مأرب في سبأ على سيطرة الكهنة على هذه الجوانب، حيث شاركت اليمن مع حضارات الشرق الأدنى القديمة مثل مصر والعراق في وجود أملاك شاسعة للمعابد، تتمثل في الأراضي الزراعية التي كانت تُستغل بمثابة التأجير بعقود تُسجل في المعبد، مما أدى إلى زيادة إيرادات المعبد.[١٣], وكان الدور الاقتصادي البارز للمعابد في اليمن القديم سببًا في تكوين العلاقات التجارية الخارجية مع البلدان الأخرى في الشرق الأدنى القديم، وبخاصة مع مصر ودول البحر المتوسط، حيث كان الكهنة يسيطرون على هذه العلاقات نظرًا لأن التجارة الخارجية كانت تتم باسم المعبد.واحدٌ من أبرز الأمثلة على ذلك هو التاجر الكاهن زيد بن زيد الذي كان يقوم بنقل مواد المعبد مثل المر والقصب الطيب والبخور من اليمن إلى المعابد المصرية. عاش زيد بن زيد في مصر خلال عهد بطليموس الثاني في عام ٢٦٤ قبل الميلاد.[١٤]بالإضافة إلى ذلك، لعب المعبد دوراً مهماً في إدارة الشؤون الإدارية، حيث كان يعمل كمركز أرشيفي يقوم بتوثيق السجلات الرئيسية. كان يُحفظ فيه نسخ من المراسيم الملكية والعقود، سواء كانت عامة أو خاصة، من خلال نقشها على جدرانه.[١٥], يتضح من ذلك الدور الحيوي الذي لعبه المعبد في الحياة السياسية وتأثيره على بناء الدولة في اليمن القديم. فقد كان المعبد مركزًا لإصدار القوانين التي تنظم حياة المجتمع، وكانت هذه القوانين تُسن باسم الملك، ومن بينها قوانين تنظيم الأسواق، توزيع الأراضي، إدارة نظام الري، وتنظيم العلاقات القبلية.

المبحث الثاني: تطور نظام المكرب الديني خلال الألف الثالث قبل الميلاد :

تشير الدراسات الأثرية إلى أن تصميم القرى في جنوب الجزيرة العربية يدل على وجود سلطة تنظيمية مسؤولة عن إدارة العلاقات بين هذه التجمعات. كما تشير الأدلة إلى وجود شخصية ذات مكانة اجتماعية تعيش في تلك المباني، وتمتلك نوعًا من السلطة الاجتماعية والسياسية.علاوة على ذلك، فإن التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته المنطقة خلال عصر البرونز ساهم في تحول المجتمعات من نمط الحياة القروية والتجمعات الصغيرة إلى نمط الحضرية، حيث بدأت تظهر المدن المحصنة بشكل تدريجي[١٦], مكونة مع نهاية الألفية الثانية مدن تشبه دويلات المدن السومرية لاسيما في النظام السياسي[١٧] مهدت هذه العوامل الطريق لتشكل الممالك السياسية التي ظهرت في الألف الأول قبل الميلاد، والتي تعود جذورها إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد أو لفترة قريبة منها. خلال هذه الحقبة، بدأت تتشكل الوحدة القبلية وظهرت اتحادات بين مجموعة من القبائل التي كانت تجمعها روابط دينية واجتماعية واقتصادية مشتركة. نتيجة لذلك، برزت اتحادات مثل اتحاد قبائل سبأ ومعين وقطبان، حيث كان الإله القمر يمثل الإله المشترك بين هذه الممالك. لعب هذا الإله دورًا كبيرًا في تعزيز الاتحادات التي قامت بين القبائل في المنطقة. في القرنين السابع والثامن قبل الميلاد، بدأ الكهنوت يظهر كعنصر مؤثر في السلطة السياسية في اليمن. هذا التحول تزامن مع دخول المنطقة في مرحلة التدوين، حيث ظهرت النقوش التي توثق الأحداث والممارسات.خلال هذه الفترة، بدأ يتشكل مفهوم الحكم بشكل واضح، وبرزت التصنيفات الجديدة للحكام، حيث أطلق على الأوائل منهم لقب "مكرب"، وهو لقب يحمل دلالات دينية واضحة، مما يعكس الترابط بين السلطة السياسية والدينية في تلك الحقبة..(18) كانت هناك مجموعة من الطرق والأساليب المتبعة في اختيار موظفي المعبد، ومن أبرزها:

- **اختيار الكاهن:**تختلف طريقة اختيار الكاهن الأعلى عن تلك المستخدمة لبقية موظفي المعبد، حيث كان يُعتبر الكاهن الأعلى شخصية ذات مكانة مرموقة توازي أهمية الحاكم، خصوصًا في الفترات المبكرة. في بعض الأحيان، كان الحكام يحتكرون هذا اللقب لأنفسهم، وما يؤكد ذلك ما ورد في النقش ja3200[١٩], يتم انتقاء الكاهن الأعلى في مملكة قتبان من بين مجموعة متنوعة من القبائل والعشائر، حيث يظهر أن هذه القبائل والعشائر كانت تتناوب على شغل هذا المنصب. يتسلم الأبن الأكبر في العشيرة هذا الدور لفترة محددة، قبل أن ينتقل المنصب إلى عشيرة جديدة.[٢٠]. في مملكة سبأ، كانت هناك آلية واضحة لاختيار الكاهن الأعلى، حيث يتم تعيينه من بين ثلاث عشائر رئيسة وفق نظام دوري محدد لا يمكن تجاوزه. يتولى الابن الأكبر من العشيرة الأولى منصب الكاهن الأعلى لمدة معينة، وبعد انتهاء هذه الفترة، ينتقل المنصب إلى الابن الأكبر من العشيرة التالية، وهكذا تستمر الدورة لتشمل جميع العشائر الثلاث، لتعود في النهاية إلى العشيرة الأولى.أما بالنسبة لبقاء الكاهن في منصبه، فهو مقتصر على الكاهن الأعلى فقط، حيث يتم تحديد فترته. على النقيض من ذلك، فإن بقية كهنة المعبد ليس لديهم فترات محددة، وقد تستمر مهامهم في بعض الأحيان مدى الحياة [٢١].إنّ نظام وراثة العرش في الممالك الجنوبية لم يكن دائمًا ينتقل من الأب إلى الابن المباشر، بل كان غالبًا ما يُعطى للابن الأكبر أو الابن البكر في القبيلة، الذي يُنسب لاحقًا إلى الملك السابق، وتشير النقوش الموجودة إلى أسماء عائلات معروفة في مجال الكهانة، مثل أسرة بني رشوان، مما يدل على أهمية تلك العائلات في الحياة الدينية بالمملكة [٢٢] والتي كان أفرادها يمارسون الكهانة للآله آل مقه وقد إكتسبت شهرتها رشوان من هذا التخصص[٢٣].كانت العائلات الكبيرة تحتكر مناصب الكهانة، حيث كانت هذه المناصب تُورَث بين أبناء العائلات كما كان يحدث في مملكة قتبان [٢٤].اسم "المكرب" يشتق من الجذر الثلاثي "كرب" في اللغة اليمنية، ويعني "جمع" أو "حشر". لذا، يشير هذا الاسم إلى المجمع، وهو لقب يطلق على جملة رؤساء القبائل والأحلاف في فترة ازدهار ممالك جنوب الجزيرة العربية في العصور القديمة.[٢٥] يُعتبر المكرب الشخصية المحورية التي نجحت في توحيد مجموعة من القبائل ضمن كيان سياسي واحد في بلاد اليمن القديمة. وكان يتمتع بمكانة رفيعة وسمعة عظيمة، حيث يُفهم لقب المكرب على أنه صانع العهد أو الميثاق بين القبائل. [٢٦].في ذلك الوقت، كان للمكرب دلالات متعددة تتعلق بالجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية، حيث مارس سلطة كبيرة على من حوله. وكان المكربون يتشاورون في إدارة شؤون الحكم، سواء في السلم أو الحرب، ويقومون بإقامة المشاريع الكبرى وسن القوانين. وبهذا، كانوا يمثلون شريحة من المجتمع تتمتع بمكانة سياسية واجتماعية بارزة، حيث كانوا يُعتبرون وجهاء قبائلهم. [٢٧], ويعد لقب المكرب لقباً دينياً كهنوتياً فهو يعد أمير الكهنوت[٢٨]لم تكن وظيفة المكرب مقتصرة على الجانب السياسي فحسب، بل كانت تشمل أيضًا مسؤوليات مدنية وأعمال كهنوتية. فقد جمع هذا المنصب بين الصفات الدينية والمدنية، مما أدى إلى تداخل بين السلطتين الكهنوتية والمدنية. [٢٩],هذا التداخل أثار جدلاً حول مفهوم كهنوت المكرب، حيث لم تُبنى آراء الناس بشأنه إلا على أساس مقارنة اشتقاق الكلمة بمقابلتها في اللغة الأكدية، حيث تُستخدم الكلمة "كارابو" لتشير إلى الاتصال بالأشياء أو الصلاة، بينما تعبر كلمة "مكرب" عن مفهوم القربان. [٣٠], وتعد أهم وظيفة للمكرب في اليمن القديم رئاسة الكهنوت للمعبد إذ تربع المكرب على رأس الهرم الكهنوتي في المعابد اليمنية[٣١],يعتقد بعض الباحثين أن لقب "مكرب" يُعتبر لقبًا مدنيًا أكثر من كونه دينيًا، وذلك بناءً على دراسة المهام التي يقوم بها حامله، والتي تُظهر أن معظمها تتعلق بالشؤون المدنية. كما أن الفصل بين الجوانب الدينية والدنيوية كان أمرًا معقدًا، حيث كانت تصرفات الحاكم وأعماله تحمل دائمًا طابعًا دينيًا.

يحمل لقب المكرب دلالات متعددة، منها "المقرب"، "الحاكم الكاهن"، و"رئيس التحالف القبلي"، مما يجعل من الصعب تحديد معناه بدقة. [٣٢], يُمنح المكرب سلطته من الآلهة، الذين يُعتبرون مصدرًا للقانون والتشريع، ويُختارهم ليدير شؤون الشعب. وتُعتبر جميع القوانين والتشريعات التي تُصدر من صلاحيات الآلهة، ويُوثق ذلك على شكل وثائق في المعبد لإعطائها صبغة قانونية. وبناء على ذلك، يمكن القول إن سلطة المكرب مبنية على فكرة التفويض الإلهي التي كانت شائعة في مناطق بلاد الرافدين.[٣٣] وفي النقوش اليمنية، ظهر لقب "الكبير" بصيغة "ك ب ر"، وهو مصطلح عام يُشمل مهامًا دينية ومدنية متنوعة.[٣٤], يُعتبر "الكبير" من الوظائف الدينية العليا، حيث يمثل أعلى مرتبة في الكهنوت في المعابد الجنوبية.[٣٥]، وتبرز أهمية منصب "الكبير" من خلال المسؤوليات والمهام التي يتولاها. إذ يشغل هذا المنصب دور الكاهن الأعلى في المعبد، ويضطلع بوظيفة حيوية وهي رئاسة مجلس الكهنة في المعابد الكبيرة. يكون المعبود وجهًا رئيسيًا للمشورة، حيث يستشيره الناس لتفسير أحلامهم وللتنبؤ بالمستقبل. كما يعتبر وسيطًا بين الناس والآلهة، وخادمًا لها بكل تفانٍ، و يظل الكبير في منصبه لمدة سبع سنوات، ثم يتنحى عن المعبد والمنصب تمامًا.[٣٦] الكبير كان يمارس وظائف سياسية وإدارية متنوعة، حيث كان يشرف على تنفيذ قرارات المملكة وإدارة شؤون الملكية وضمان استحقاقات الجنود. كما كان مسؤولاً عن إدارة الموظفين من بين الكهنة والقطاعات الأخرى. كان يتولى أيضًا رئاسة قبيلة معينة وإدارة أموالها بشكل مماثل لرئيس قبيلة خليل، إذ كانت هذه المهام جزءًا من اختصاصاته ككبير في الهرم الاجتماعي والإداري.[٣٧], كان يُكلف الكبير بأداء مهام الري ومراقبة التقويم الزراعي، وكذلك بمتابعة تأثيرات الأمطار والجفاف على الزراعة. على الرغم من دوره الديني الرئيسي، إلا أن الكبير كان يُشارك في مجموعة واسعة من المهام المدنية. كان يجمع بين الجوانب الدينية والمدنية، على غرار المكرب، ولكن بتركيز أقل على الجانب السياسي [٣٨].في اللغة اليمنية القديمة، كان لقب "الرشو" يعني الكاهن. يُعتقد أن هذه الكلمة مرتبطة بالفعل "رشا" في اللغة العربية، والذي يعني الإعطاء أو العطاءكما يمكن أن يكون الرشو خادماً لأكثر من إله، مما يعكس تنوع مهامه. نتيجة لهذا التداخل، قد يحمل الرشو أيضًا وظيفة إضافية تُعرف باسم "قين"، والرشو كان يتميز عن الكبير بدوره المباشر في إشرافه على بناء المعابد، مما كان يضفي عليه طابعًا دينيًا أكثر من منصب "الكبير"، حيث كانت وظيفته تتطلب تنفيذ وإدارة العمليات المقدسة والبناء المعبدية بشكل مباشر.[٣٩]أما القين فيُعتبر مسؤولًا إداريًا أو وكيلًا، مما يجعل من الممكن القول إن وظيفة القين تحمل طابعًا مدنيًا أكثر من كونها دينية. وغالبًا ما تتداخل هذه الوظيفة مع وظائف أخرى، أبرزها وظيفة الرشو. قد يكون القين في الأصل يعتبر رشواً، ثم أضيفت له مهام القين لزيادة سلطته على شؤون المعبد.تشترك وظيفة القين في بعض الجوانب مع وظيفة الكبير في القبيلة من حيث الدلالة الجغرافية. كان القين مسؤولًا عن مراقبة وتمويل بناء المعابد، مما يجعله مشابهًا لدور المشرف العام أو المقاول. بالإضافة إلى ذلك، كان يتولى القين بعض المهام العسكرية، مما يعكس تنوع مسؤولياته. [٤٠],لم يتم العثور على تأنيث للكين إلا مرة واحدة في قتبان على مشهد قبري في النقش ja٤٨٧، على عكس "الرشو" الذي يمكن أن يكون ذكرًا أو أنثى ويُطلق عليه "رشوات".[٤١]تعتبر وظيفة "الشوع" واحدة من الوظائف الدينية القديمة في المعابد اليمنية، لاسيما في مملكة معين. تنبع هذه الكلمة من الجذر اللغوي "شوع"، الذي يعني "أدلى" أو "خدم سيدًا" تشير هذه الوظيفة إلى الأفراد الذين يرافقون الملك أثناء قيادته للجيش أو عند القيام بغزوات، وتُطلق على جميع المرافقين له بشكل عام، مما يعكس دورهم كداعمٍ للملك في مختلف المهام. [٤٢],لم يكن هناك تمييز بين وظائف الأفراد أو مكانتهم عندما كان الملك يقود الجيش خلال الغزوات. كانت وظيفة "الشوع" مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأمور الدينية، حيث تظهر دلالاتها الدينية بشكل واضح في النقوش المعينية التي وُجدت في مدينة قرناو، عاصمة مملكة معين تذكر هذه النقوش اسم شخصين هما "كرب إيل" و"إيل صدق"، حيث تم الإشارة إليهما كـ "شوعي" للإله، مما يعكس دورهم كدعم روحي ومادي للملك في سياق الغزوات. [٤٣], اما وظيفة الأفكل فهي إحدى الوظائف ذات الدلالات الدينية ، والتي ظهرت في مملكة معين ، وكانت هذه الكلمة تترجم على أنها كانت تعني كاهن في مدينة نشن السوداء باللغة الأكدية وكانت تقابل اللفظ ابكلو Apkllu. تم استخدام هذا المصطلح بعد أن انتصرت عليه السبئيون في عهد الملك كرب ال وتر.[٤٤].تعتبر وظيفة "قظر" واحدة من الوظائف الدينية التي ظهرت في مملكة قتبان. في المعجم القتباني، تعني "قظر" الشخص الذي يقوم بتحصيل المال، وهي تمثل أعلى درجات الكهنوتية في المملكة، مماثلة لمنصب "الكبير" في مملكة سبأ. صاحب هذا المنصب يدير جمع الضرائب وتحصيل العشور، ويُذكر في النقوش عبارة "يوم/ قظر" للإشارة إلى يوم توليه مسؤولية تحصيل العشور.[٤٥], تظهر إشارة مكتوبة تتعلق بمنصب "قظر" تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، ثم تختفي لتظهر مجددًا في القرن الرابع قبل الميلاد في نقوش حكام قتبان. على سبيل المثال، في النقش CIAS٤٧.١١ يُقرأ: "ي و م / ق ظ ر/ ب م ر أ س/ ش هأ ر"، مما يعني: "عندما تولى منصب قظر بأمر سيده شهر". يبدو أن هذا المنصب كان له صلة بالآلهة عم في صيغتيها رَيْعن ورَنجو، بينما كانت الآلهة أثرت تتمتع بتأثير خاص مقارنةً بالآلهة الأخرى في مملكة قتبان..[٤٦]في مملكة قتبان، تعتبر وظيفة أربي واحدة من الوظائف الدينية المهمة، وقد وردت في المعجم القتباني بمعنى الكهنة / القائمون على المعبد. يتم تعيين هذه الفئة من الكهنة المعبد من قبل، وتتحمل مسؤولية جمع الضرائب، بما في ذلك ضريبة العشر، وإدارة أملاك المعبد. تظهر هذه

الوظيفة في النقوش القتبانية بصيغ متنوعة، حيث يعود أقدمها إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وقد تم ربطها بشكل خاص بمعبد الإله عم. [٤٧]،صاحب وظيفة "أربي" يحمل سلطة التصرف في الأراضي التابعة للمعبد بتفويض من الإله "عم".. كانوا يتلقون اهتمامًا خاصًا من الملوك وكانت مسؤولياتهم تشمل الإشراف على سير أعمال المعبد.[٤٨].مصطلح "ذو أمنت" يمثل إحدى الوظائف الدينية في مملكة قتبان، ويعني الكاهن الذي يكون مسؤولاً عن مخازن وممتلكات الإله والمعابده، ويعتبر حافظًا على هذه الأمانات. يُذكر هذا المصطلح في عدد قليل من النقوش، ويعود أقدمها إلى القرن الرابع الميلادي.[٤٩].

المبحث الثالث: دور المرأة في المعبد:

في الماضي، كانت المرأة اليمنية تحظى بأهمية كبيرة نظرًا لكونها كاهنة عليا أو رشوة وتُشير رشوة إلى النسخة المؤنثة من رشو. كانت تقوم بنفس وظائف الرشو، مما يدل على أن هذا المنصب كان متاحًا لكل من الرجال والنساء.[٥٠].تسلمت المرأة مسؤولية الكهانة العليا واشتهرت بزواجها من الإله، كما جاء في نقش معين يشير إلى حدوث حفل زواج بين كاهنة والإله عثتر، وهذا النمط يشبه ما ورد في مصر القديمة وفي بابل. يُعتقد أن هذا التأثير المصري ترك بصمته على اليمن، خاصة في المملكة الوسطى.[٥١] تمكنت المرأة من اعتلاء مواقع الحكم والسيطرة، حيث يشير النقش المعروف بـ "الأرياني ١٣" إلى هذا الإنجاز التاريخي.[٥٢]. تُعرف ملكة في حضرموت تُدعى "ملك حلكت"، وهي ابنة الملك "علهان نهفان". يُعتقد أنها قد تولت الحكم بشكل فعلي، أو أنها حصلت على اللقب بعد أن أصبحت زوجة لملك حضرموت، فضلاً عن كونها أخت ملك سبأ. يُعتبر الاحتمال الأخير هو الأكثر ترجيحاً.[٥٣].يتجلى دور "ملك حلكت" بشكل واضح في الجوانب الإدارية والعسكرية من خلال توليها منصب "مقتويت"، الذي ذُكر في النقش المعروف بـ "نامي ١٤". يُعتبر هذا اللقب مؤنثاً لمنصب "مقتوي" في اللغة السبئية، والذي يُستخدم للإشارة إلى خادم أو نائب أو مدير لشؤون الملك.[٥٤], في اللغة العربية، يُستخدم مصطلح "مقتوي" للدلالة على معنى "خادم"، وهو مشتق من الجذر "قتا". [٥٥], شغلت صاحبة هذا المنصب دور النائب للملك في المجالات الإدارية والعسكرية، كما كانت تدير شؤون القصر. يتضح من النقوش أن حامل لقب "مقتوي"، سواء كان رجلاً أو امرأة، كان له دور بارز في المجتمع، وغالباً ما ينتمي إلى قبيلة ذات مكانة اجتماعية مرموقة.[٥٦]. وجدت النساء يمارسن بعض الطقوس الدينية في المعابد، وذلك على غرار الممارسات التي كانت موجودة في بابل.[٥٧], في المجال الاقتصادي، كانت المرأة تمارس التجارة ولها حق الملكية، مما أتاح لها فرصة العمل والكسب بشكل مستقل.[٥٨], مارست النساء في بعض المجتمعات شكلًا من أشكال البغاء المقدس، حيث كن يكرّسن أنفسهن لخدمة المعبد والإله.[٥٩] فيما يتعلق بالجانب الديني، لعبت المرأة في جنوب الجزيرة العربية دورًا بارزًا في المعبد من خلال إقامة الشعائر الدينية، حيث كانت تقدم القرابين وتشارك في معظم الطقوس الدينية، مثل الحج وأداء الصلوات.[٦٠], او من خلال خدمة المعبد، حيث تشير النقوش إلى أن المرأة شغلت مجموعة من المناصب الدينية، بما في ذلك رئاسة الكهنوت وأدوار إدارية لدعم المعبد. تعكس الألقاب التي تحملها المرأة أهمية دورها في هذا السياق، حيث كانت معظم الألقاب مؤنثة لألقاب الرجال، مما يدل على تشابه في المهام والمسؤوليات. يمكن تصنيف الوظائف الكهنوتية للمرأة بناءً على أهميتها الدينية، حيث تولت مناصب كهنوتية رفيعة مثل لقب "بعلت"، الذي يعني كاهنة..[٦١], وحلمت وتعني كاهنة او عرافة او متنبأة[٦٢], أشارت بعض النقوش إلى إهداء مجموعة من النساء إلى معبد "قرنا" في عاصمة الدولة المعينية الواقعة في وادي الجوف، حيث تم تقديم حوالي ثمانين امرأة أجنبية من قِبَل أشخاص من خارج المملكة. يبدو أن هذه الإهداءات كانت تُعتبر بديلاً عن ضريبة العشر التي كان يُقدمها سكان المستوطنات المعينية في الجزيرة العربية والمناطق المجاورة.كما لعبت النساء دورًا مهمًا في العزف الموسيقي داخل المعابد، حيث كانت هذه الأنشطة تُمارَس أثناء أداء الطقوس الدينية، مما يُبرز أهمية مساهمتهن في الحياة الثقافية والدينية لتلك المجتمعات . [٦٣]. وهناك أيضاً منصب امنهت والذي ورد في النقش RES 2912[٦٤], وهو منصب ديني تختص حاجته بالأشراف على معامل المعبد ومنصب أمنت هو مؤنث لمنصب أمين والذي كان صاحبه بمثابة أمين ، أو وكيل ، او مشرف على المعبد[٦٥], كانت للمرأة دور مشترك في العمل داخل المعابد عبر مختلف الحضارات، وذلك نتيجة للمميزات الحضارية المتقاربة والتأثيرات المتبادلة في الجانب الديني.إلى جانب الوظائف الرئيسية، توجد وظائف فرعية أخرى تُعتبر مهمة في الهيكل الإداري للمعبد. من بين هذه الوظائف، هناك المشرفون المكلفون بجمع الضرائب الخاصة بالمعبد، وعلى رأسها ضريبة العشر. يتم تعيين هؤلاء المشرفين من قبل كهنة المعبد، وقد ذُكرت أسماؤهم في النقوش اليمنية القديمة، مما يعكس تنظيم العمل الإداري داخل المعابد.[٦٦], وسدنة المعبد مأخوذ من الجذور سدن والذي يأتي في اللغة العربية بمعنى خادم الكعبة او بيت الصنم [٦٧]. تشمل هذه الفئة أيضًا الـ "منصف"، وهو الذي يُعنى بخدمة أو خدمة المعبد، و"شام عنق"، وهو مصطلح مركب يُستخدم لوصف مجموعة معروفة باسم "شموسن"، والتي تُعرف بخدمة المعبد، وقد ارتبط هذا الدور في الديانة المسيحية بما يُعرف بـ "الشماسية"، وهي رتبة تقليدية أدنى من رتبة القسيس. وثَبت في الإقتباس [ريكمانز، جاك وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن، المعهد الشرقي، لوفان،١٩٩٤م، ص٤٣.]، كما توجد الـ "فهلت"، وهي مجموعة من الزهاد

والمتصوفين التي كانت تنتمي إلى المعبد وتقوم بأعمال ذات طابع ديني بشكل رئيسي.[٦٨]في القرون الثاني والثالث الميلادية، كان يُعتاد في مملكة سبأ وذي ريدان وضع الأسرى العسكريين والمدنيين في خدمة المعبد مدى الحياة، كتقدير وامتنان للآلهة الشمس، خاصة بعد الانتصارات على الأعداء توجد مجموعة من الوظائف الأخرى في المعابد اليمنية، على غرار ما هو موجود في الشرق الأدنى القديم، مثل البوابين والحراس والعمال. بالإضافة إلى ذلك، هناك متطوعون يقدمون خدماتهم في المعابد خلال أوقات فراغهم. تشمل أيضًا الحرف التكميلية المرتبطة بالتعبد وأداء الطقوس الدينية، مثل الحلاقين الذين كانوا مكلفين بحلق الشعر كجزء من الاحتفالات الدينية، كما كان الحال عند الفينيقيين. ومن بين هذه الوظائف أيضًا عمال جلب المياه إلى المعبد، بالإضافة إلى المنظفين والطباخين الذين كانوا مسؤولين عن توفير الطعام للعاملين في المعبد وللولائم الدينية.

الخاتمة:

استطعنا تسليط الضوء على العبادات الدينية وأثرها العميق على الممالك اليمنية القديمة، التي سادت في شبه الجزيرة العربية الجنوبية. كانت هذه الآلهة تحظى باهتمام كبير وتقدير من قبل تلك الممالك، حيث كان للعقيدة الدينية تأثير بالغ الأهمية في الحياة الروحية والمادية للقدماء اليمنيين. لقد تركت هذه العقيدة بصمات واضحة على مختلف جوانب حياتهم، إذ كانوا يرون في الآلهة مصدرًا للقداسة، مما دفعهم إلى عبادتها والتقرب إليها من خلال طقوس شعائرية متنوعة. كانوا يقدمون لها القرابين، وفي بعض الأحيان، يقدمون حصونهم وأبراجهم ومنازلهم وأراضيهم بل وحتى أنفسهم وحيواناتهم، سعيًا لكسب رضاها وحمايتها.

المصادر والمراجع:

١. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: محمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٢. إدينيز، كرستوفر،، جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث من دراسات في الآثار اليمنية، ترجمة: محمود، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، ٢٠٠١م، ص٤٢.
٣. الأرياني، محمد مظهر علي، الموسوعة اليمنية، صنعاء، ١٩٨٨م، ع٤، ص٤٤.
٤. باخشوين، فاطمة بنت علي سعيد، دور الدين في الحياة العامة في ممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ٢٠١٤م ، ع٩، ص١٢٠.
٥. بافقيه، محمد عبد القادر ، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣م، ص٢١٧.
٦. برستد، جيمس هنري، تاريخ مصر من أقدم العصور الى العصر الفارسي، ترجمة: حسن كمال، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.
٧. بيتسون وآخرون، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيتر لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م ، ص٣٧.
٨. الجرو، اسمهان سعيد، الديانة عند قدماء اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، ١٩٩٢م، ع٤٨، ص٣٢٥.
٩. الحداد، محمد يحيى،تاريخ اليمن السياسي، ط٢، دار وهران للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م
١٠. خليل، خليل أحمد، مضمون الاسطورة في الفكر العربي القديم، بيروت، ١٩٧٣م، ص٥٤ الحمد،
١١. السواح، فراس، دين الانسان بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، ط٤، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٢م، ص١٩.
١٢. السيد، محمد عبد الباسط عطية، الحياة الدينية في مملكة اوسان، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٤م ، ع٢٦، ص١٥٦.
١٣. الشعلان، عميدة محمد، الدور الاجتماعي للمرأة في اليمن القديم، مجلة الأكليل ، اليمن ٢٠٠٤م، ع٢٨.
١٤. الصليخي، علي عبد القوي، الكيان السياسي والديني في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية, ١٩٨٩م ، ع ٣٨، ص٢٢٢.
١٥. لوندين، أ.ج، المدينة والدولة في اليمن في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة الاجتهاد، السنة الثانية، بيروت، ١٩٩٠م ،ع٧، ص٤.
١٦. ماجد، مشير غائب، الأثر الفكري لحضارة الرافدين على الممالك اليمنية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣م.
١٧. محمد، منال سعد سالم ، أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية القديمة، رسالة ماجستير ، جامعة كلية الآداب ، عدن، ٢٠٠١م، ص١٣٢.
١٨. مكياش، عبد الله أحمد، الألقاب والمصطلحات الاجتماعية والدينية في النقوش السبئية، مجلة التاريخ والآثار ، اليمن، ٢٠١٤م، ع٩.
١٩. مولا، علي، موسوعة العلوم الفلسفية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، ط٣، التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٤٧.

هوامش البحث

(١)مولا، علي، موسوعة العلوم الفلسفية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، ط٣، التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٤٧.

(٢) السواح، فراس، دين الانسان بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، ط٤، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٢م، ص١٩.

(٣) السواح، دين الانسان بحث في ماهية الدين، ص٢٠.

(٤) الجرو، اسمهان سعيد، الديانة عند قدماء اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، ١٩٩٢م، ع٤٨، ص٣٢٥.

(٥) باخشوين، فاطمة بنت علي سعيد، دور الدين في الحياة العامة في ممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ٢٠١٤م ، ع٩، ص١٢٠.

(6) بيتسون وآخرون، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيتر لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م ، ص٣٧.

(٧) خليل، خليل أحمد، مضمون الاسطورة في الفكر العربي القديم، بيروت، ١٩٧٣

(٨) بافقيه، محمد عبد القادر ، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣م، ص٢١٧.

(٩) السيد، محمد عبد الباسط عطية، الحياة الدينية في مملكة اوسان، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٤م ، ع٢٦، ص١٥٦.

(١٠) الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٤م ، ص١٣٩.

(١١) الصليخي، علي عبد القوي، الكيان السياسي والديني في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية, ١٩٨٩م ، ع ٣٨، ص٢٢٢.

(١٢) Segall, Berta Sculpture from Arapia Felix, The Hellenistic Period, ASA, Vol 59, New Jersey, 1955, p.208.

(١٣) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص٢٠٥.

(١٤) صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٩٤.

(١٥) محمد، منال سعد سالم ، أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية القديمة، رسالة ماجستير ، جامعة كلية الآداب ، عدن، ٢٠٠١م، ص١٣٢.

(١٦) إدينيز، كرستوفر،، جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث من دراسات في الآثار اليمنية، ترجمة: محمود، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، ٢٠٠١م، ص٤٢.

(١٧) لوندين، أ.ج، المدينة والدولة في اليمن في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة الاجتهاد، السنة الثانية، بيروت، ١٩٩٠م ،ع٧، ص٤.

(18) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص٥٠.

(١٩) Bron, F, "Propos je/Eponymie Qatabanit" Sayhadic, Paris, 1987, p.21.

(٢٠) الحسيني، جمال محمد، الآله سين في ديانة حضرموت دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير، جامعة عدن، كلية الآداب، ٢٠٠٦م، ص٢٧٠.

(٢١) لوندين،أ، ج، دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي، تر: قائد محمد، ط١ دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، ٢٠٠٤م ، ص٨.

(٢٢) بني رشوان : وهم ينتسبون الى خولان بن عامر من بلاد صعدة . ينظر: المقحفي، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للنشر، صنعاء، ٢٠٠١م، ج٢، ص٦٨٩.

(٢٣) الأرياني، نقوش مسندية، ص١٨١.

(٢٤) عربش، عالم الآلهة في مملكة قتبان ، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص٢٠.

(٢٥) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧٨.

(٢٦) الصليخي، مكرب، ص٢٨.

(٢٧) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج، ص١٤١.

(٢٨) رودوكناكيس، الحياة العامة للدولة العربية الجنوبية، ص١٢٤.

(٢٩) الأرياني، محمد مظهر علي، الموسوعة اليمنية، صنعاء، ١٩٨٨م، ع٤، ص٤٤.

(٣٠) موللر، والتر، متنوعات يمنية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية، عدن، ١٩٨٠م، ص٥١.

(٣١) الصليخي، مكرب، ص٩.

(٣٢) الشيبه، عبد الله حسن، ترجمات يمانية، ط١، دار الكتب الجامعي، صنعاء،٢٠٠٨م، ص٢٣٣.

(٣٣) محمد، منال سعد سالم، أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة عدن ،٢٠٠١م ، ، ص٣١.

(٣٤) المخلافي، في أحوال اللهجات اليمنية، ص٤٢.

(٣٥) العريفي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص١٠٣.

(٣٦) الصليخي، مكرب، ص٤٦٢.

(٣٧) رودوكاناكيس، الحياة العامة للدول العربية الجنوبية، ص١٧٨.

(٣٨) العريفي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص١٠٥.

(٣٩) المصدر السابق ، ص١٠٦.

(٤٠) المصدر السابق ، ص١٠٨.

(٤١) موللتر، نقوش معبد الاله ذو سمحم ، ص١٣١.

(٤٢) العريفي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص١١٢.

(٤٣) محمد، توفيق، آثار معين في جوف اليمن، القاهرة، ١٩٥١م، ص٢٥.

(٤٤) بيستون، المعجم السبئي ، ص٢.

(٤٥) لوندين، نقش قتباني من اللوفر "٠١٢.١٢٤A". مجلة ريدان، ع٢، ص٣٥.

(٤٦) الحسني، الإله سين، ص٢٥١.

(٤٧) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص١٤٩.

(٤٨) رودوكاناكيس، الحياة العامة، ص١٤٩.

(٤٩) الحسني، الأله سين، ص٢٧٨.

(٥٠) علي، جواد، أديان العرب قبل الإسلام، من دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م، ص١١٥.

(٥١) ماجد، مشير غائب، الأثر الفكري لحضارة الرافدين على الممالك اليمنية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣م، ص٨٧.

(٥٢) نقوش مسندية، ص١٠٩.

(٥٣) الحداد، محمد يحيى،تاريخ اليمن السياسي، ط٢، دار وهران للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٤٣٩.

(٥٤) بيستون، المعجم السبئي، ص١٠٩.

(٥٥) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: محمد حسب الله، دار المعارف، القاهرة، د.ت ، مادة قتا، ص٣٥٣٢.

(٥٦) الشعلان، عميدة محمد، الدور الاجتماعي للمرأة في اليمن القديم، مجلة الأكليل ، اليمن ٢٠٠٤م، ع٢٨، ص١٣٨.

(٥٧) فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ص١١٤.

(٥٨) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص٢٥٩.

(٥٩) موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص١٩٥.

(٦٠) Maragten, M.Women's Inscriptions recently discovered by the Afsmar the Awam temple, Mahram Bilqis in Marib, Yemen. Seminar for Arabian Studies, Vol.38, 2008, p.240.

(٦١) بيستون، المعجم السبئي، ص١٠٩.

(٦٢) مكياش، عبد الله أحمد، الألقاب والمصطلحات الاجتماعية والدينية في النقوش السبئية، مجلة التاريخ والآثار ، اليمن، ٢٠١٤م، ع٩، ص٧٢.

(٦٣) بافقيه، موجز تاريخ اليمن القديم، ص٣٨.

(٦٤) نامي، نقوش سامية، ص١٩.

[٦٥] الحمد، الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، ص٢٦١.

[٦٦] علي، أديان العرب قبل الإسلام، ص٣٨.

[٦٧] ابن منظور، لسان العرب، ج١٠ ، ص١٩٧٧.

[٦٨] الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص١٤٩.